القيم الأخلاقية في الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي

«دراسة تحليلية»

إعداد

الباحثة/ نجلاء عطية عبد الرحمن عبد اللّه

إشراف

أ.د/ هديل مصطفى مصطفى الخولي

أستاذ بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ دعاء حمدي محمود الشريف الشريف

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدف البحث إلى الكشف عن القيم الأخلاقية في الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث لبعض النتائج منها:

– ارتباط البعد القيمي الأخلاقي بالتحول الرقمي داخل الجامعات المصرية، وكذلك وضوح دور الجامعة في تنمية القيم الإيجابية والحد من القيم السلبية لدى الطلاب في عصر التحول الرقمي

– الكلمات المفتاحية

القيم الأخلاقية – الجامعات المصرية – التحول الرقمي

Abstract

The aim of the research is to reveal moral values in Egyptian universities in the era of digital transformation.

The research used the descriptive analytical method.

The research reached some result**s,i**ncluding:

The relationship of the ethical value dimension to digital transformation within Egyptian universities.

As well as the clarity of the role of the university in developing some positive values and reducing negative values among students in the era of digital transformation.

Keywords moral values- Egyption universities- digital

مقدمة البحث

يرتبط البعد القيمي بالتغير الاجتماعي حيث يُعد من أهم العناصر الداعمة لاستقرار وارتقاء المجتمع المصري وتحديد وجهته في عملية التغيير، وذلك في عصر يتسم بمزيد من التطورات والتحولات والانفجار المعرفي، فالقيم الأخلاقية هي التي تحكم تصرفات الإنسان وتوجهه نحو ما هو صائب، فهذا العصر يتسم بمزيد من التغيرات سواء كانت الاجتماعية، أوالثقافية، أوالسياسية، أوالتكنولوجية، وكل تغير من تلك التغيرات يرتبط بالآخر في إطار الحفاظ على قيم المجتمع وثباته؛ وذلك من أجل انعكاسات هذه القيم على أفراد المجتمع وترسيخ السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد؛ للإسهام في حل المشكلات والقضايا المختلفة في عصر التحول الرقمي والتطورات الحديثة.

وتُعد الجامعات المصرية من المؤسسات الاجتماعية التي تمتلك دورًا رئيسًا في عمليات التغير والتنشئة الاجتماعية لدى الأفراد، وذلك من خلال ما تمتلكه من مباديء تربوية هادفة تساعد على تكوين السلوكيات السليمة والبعد عن السلوكيات غير المقبولة، ومعرفة ميول واتجاهات الطلاب، وإلقاء الضوء على بعض القضايا التي تخصهم، وتوجيههم نحو التعامل مع عصر الانفتاح والتقنيات الحديثة، وتزويدهم بالوعي والضبط الاجتماعي؛ لتحقيق أهداف التعلم والقدرة على مواجهة التحديات العصرية.

مشكلة البحث

يُعد التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام والعولمة بتداعياتها المختلفة لها تأثيرات واضحة على قضية اختلال منظومة القيم، وقواعد السلوك، وتنامي العنف، وتفكك العلاقات، وضعف الولاء والانتماء، ومع وجود ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عملية التواصل والوصول لمصادر المعلومات وما تحمله من نتائج إيجابية داخل المجتمع المصري، إلا إنها لها عواقب

ومخاطر متعددة، يتم التعرض لها أثناء التعامل، نتيجة تواصل الأبناء مع مجهولين، واستحالة مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة والهواتف الذكية وزيادة معدل استخدامها خاصة للشباب، فلا بُدَّ من توجيههم وحمايتهم من الآثار السلبية التي تظهر في التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمباديء الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية)الدهشان جمال علي، 2016م، ص75).

وتعتبر المنظومة القيمية والأخلاقية للجامعة المصرية جزء لا يتجزأ من المنظومة الأخلاقية للمجتمع، تتأثر وتؤثر في علاقات الشباب وقيمهم، وقد أوجدت الثورة الرقمية صورًا عديدة من السلوكيات والممارسات الجامعية كما غيرت منظومة القيم الموجودة بالفعل، ومن الأخلاقيات الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيا الرقمية وأثرت في سلوكيات الشباب ما يلي: الجرائم الإلكترونية، والإدمان التكنولوجي، والفجوة التكنولوجية.

وكذلك ظهرت بعض البرامج التي تؤثر مباشرة علي سلوكيات العمل الجامعي مثل السرقة العلمية، وانتهاك الخصوصية، والسطو على حقوق الملكية الفكرية، واحتكار المعلومات، والتلوث الثقافي، والعديد من التجاوزات التي تؤرق المجتمع، ولذلك فإن الحاجة تدعو لدراسة القيم الأخلاقية التي تحكم استخدام طلاب الجامعة لهذه التكنولوجيا الرقمية، وما وصلت إليه من تحول وتطور؛ لما لها من تأثير على الشباب ومستقبل المجتمع.

تساؤلات البحث

1. ما عوامل التغير الاجتماعي؟
2. ما مفهوم التحول الرقمي، وأهدافه وخصائصه؟
3. ما متطلبات التحول الرقمي؟
4. ما دور الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي؟

5. ما القيم الأخلاقية المتبعة داخل الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي؟

6. ما سلوكيات الأستاذ الجامعي في ضوء التحول الرقمي؟

أهداف البحث

الهدف من البحث هو الكشف عن

القيم الأخلاقية في الجامعات المصرية

في عصر التحول الرقمي»دراسة تحليلية»

وقد هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

1. معرفة عوامل التغير الاجتماعي.

2. توضيح مفهوم التحول الرقمي، وأهدافه وخصائصه.

3. بيان متطلبات التحول الرقمي.

4. تعرف على دور الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي.

5. معرفة القيم الأخلاقية المتبعة داخل الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي.

6. توضيح سلوكيات الأستاذ الجامعي في ضوء التحول الرقمي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. يمثل الموضوع الحالي محورًا لمساعدة القائمين على إعداد البرامج بالجامعات المصرية ضرورة الاهتمام ببرامج تختص بالقيم الأخلاقية ودورها في عصر التحول الرقمي.

2. قد يفيد البحث الحالي مساعدة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس على تحقيق التوازن للطلاب بين التطور العلمي الهائل والتمسك بالقيم الأخلاقية.

3. محاولة الارتقاء بالقيم الأخلاقية في عصر التحول الرقمي وتوظيفها في المجتمع التعليمي والمجتمع المحلي.

4. قد تفيد الدراسة الحالية:

ه. القائمين على وضع المناهج من حيث ضرورة تعرف الأسس والمعايير الخاصة بالقيم الأخلاقية لتوظيفها داخل المنهج.

و. المؤسسات التعليمية والاجتماعية لمحاولة الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتأثيرها على منظومة التعليم وكيفية توظيفها والاستفادة منها في المراحل التعليمية.

ز. جـ – أساتذة الجامعة والمعلمين من حيث لفت انتباه الطلاب لهذا الموضوع المهم، وضرورة إلقاء الكشف عن أهمية القيم الأخلاقية في المناهج وأساليب التدريس المختلفة لها في ضوء التطورات الحديثة.

مصطلحات البحث

أ – القيم الأخلاقية

القيم الأخلاقية يقصد بها: تلك القيم التي يُحتكم إليها؛ لتقدير قيمة الأفعال والنتائج في علاقتها بالفرد والجماعة، وعلى ذلك فإن موضوع القيم الأخلاقية يجب أن يشمل كافة جوانب النشاط الإنساني وتفاعله مع بيئته، وتصرفاته، وسلوكه التي تنظم علاقته بالله – عز وجل – والكون والمجتمع على أن تكون صادرة عن حرية وقصد وإرادة، أي أن موضوعها يشمل الأعمال الإنسانية والإرادية الصادرة عن تفكير وإرادة.(عمر السيد، 2004م، ص163)

وتعرف الباحثة القيم الأخلاقية على أنها: جُل المباديء والمعايير التي ترتقي بشخصية الإنسان علمًا وعملاً وثقافة؛ لتكوين إنسانًا أخلاقيًا صالح البنية داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

ب – التحول الرقمي

التحول الرقمي هو: نتاج مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي تعمل بشكل متزامن لتحقيق التغيير التكنولوجي والثقافي، ومن هذه التقنيات (الحاسوب، الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية وغيرها من التقنيات)، وهو الانتقال إلى الاعتماد

التدريجي على التقنيات والتطبيقات في تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعها القائمون على العملية التعليمية في شتى نواحي العملية التعليمية الإدارية منها والتعليمية(المطرف عبد الرحمن بن فهد، 2020م، ص162)

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فى:

الحدود الموضوعية: اقتصرت على الكشف عن القيم الأخلاقية في الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي»دراسة تحليلية«

منهج البحث

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل العلاقة بين منظومة القيم الأخلاقية وفلسفة التحول الرقمي.

الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات الخاصة بالقيم الأخلاقية في عصر التحول الرقمي، تم التوصل إلى بعض الدراسات السابقة التي تفيد البحث الحالي، وقد تم التركيز عند عرضها على ثلاثة محاور رئيسة، وهي: هدف الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها.

أولًا – الدراسات العربية:

انقسمت إلى محورين: المحور الأول، واختص بالقيم الأخلاقية، والمحور الثاني، واختص بعصر التحول الرقمي.

المحور الأول: دراسات خاصة بالقيم الأخلاقية، ومنها:

1 – دراسة حنان عبد الحليم رزق بعنوان: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد(2002م). (رزق حنان عبد الحليم، 2002م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة القيم الأخلاقية، ومراحل تكوينها لدى الفرد، وإبراز أهم ملامح النظام العالمي الجديد ومخاطره، وبيان دور كل من الأسرة،

والمدرسة، والمسجد ووسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية وتأصيلها لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لبعض النتائج وهي:

1. للأسرة دور هام في تنمية القيم الأخلاقية وتأصيلها، حيث إنها الجماعة الإنسانية التي يتعامل معها الطفل، والتي تؤثر تأثيرًا واضحًا في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة مرحلة الشباب.
2. تزداد أهمية كل من المسجد ووسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية وتأصيلها في نفوس الشباب في ظل الظروف الراهنة لمواجهة مخاطر النظام العالمي الجديد.

المحور الثاني: دراسات خاصة بعصر التحول الرقمي

1 . دراسة أسامة عبد السلام علي بعنوان: التحول الرقمي للجامعات المصرية، المتطلبات والآليات(2011م).(علي أسامة عبد السلام، 2011م)

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التحول الرقمي في الجامعات، وعرض جهود التحول الرقمي في الجامعات المصرية، واقتراح أليات تنفيذ التحول الرقمي في الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لبعض النتائج منها:

1. اقتراح بعض الآليات اللازمة لتنفيذ التحول الرقمي للجامعات المصرية، وهي تحليل الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية والمتضمنة عملاء الجامعة والمنافسين والأسواق، وتقييم بيئتها الداخلية؛ لتحديد نواحي الضعف والقوة، وتحديد الدعم القيادي والإداري.
2. وجود استراتيجية واضحة للتحول الرقمي، والتركيز على البعد التكنولوجي، وتغيير الثقافة التنظيمية السائدة، وتوفير الإمكانات المادية والمالية، وتنمية الوعي المجتمعي بأهمية التعلم الإلكتروني.

- **ثانيًا: الدراسات الأجنبية**

1 . دراسة شن شنيان ولن ينجلن: المسئولية الثقافية للمواد في التربية الأخلاقية في الكليات والجامعات(2011)[1].

Chen Chunyan and Lin Yinglin (July 2011).

هدفت الدراسة إلى توضيح مسئولية كلا من المعلمين والطلاب نحو التربية الأخلاقية في الكليات والجامعات من الناحية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لبعض النتائج منها:

1. تأكيد مسئولية كل من المعلمين والطلاب في التربية الأخلاقية في الكليات والجامعات.
2. تتحدد المسئولية الثقافية للمعلمين في تنظيم أنشطة التربية الأخلاقية، وتشجيع الطلاب على تشكيل المباديء الأخلاقية الأيديولوجية، ونقل المعرفة الأخلاقية إليهم، وتوعيتهم بثقافة مجتمعهم، ومساعدتهم على تشكيل شخصيتهم، وتوعيتهم أخلاقيًا، وإثراء حياتهم، وتكوين المشاعر الأخلاقية لديهم، وتحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات الأخلاقية.

إجراءات البحث

الخطوة الأولى: معرفة عوامل التغير الاجتماعي.

الخطوة الثانية: توضيح مفهوم التحول الرقمي، وأهدافه وخصائصه.

الخطوة الثالثة: بيان متطلبات التحول الرقمي.

الخطوة الرابعة: الكشف عن دور الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي.

الخطوة الخامسة: معرفة القيم الأخلاقية المتبعة داخل الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي.

(1) - Chen Chunyan and Lin Yinglin (July 2011). Cultural Responsibility of Subjects inMoral Educationin Colleges and Universities, Asian Social Science, Vol.7,(7),PP. 159- 162.

الخطوة السادسة: توضيح سلوكيات الأستاذ الجامعي في ضوء التحول الرقمي.

أولا: عوامل التغير الاجتماعي

يُعرف التغير الاجتماعي بأنه» كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية، سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة خلال فترة زمنية محددة» ولما كانت النظم في المجتمع مترابطة ومتداخلة ومتكاملة بنائيًا ووظيفيًا فإن أي تغير في ظاهرة لا بُدَّ وأن يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة.(استيتية دلال ملحس، 2010م، ص19)

وقد شهدت المجتمعات منذ بدء تكوينها تغيرات متنوعة، وقد تؤثر هذه التغيرات على العادات والتقاليد داخل المجتمع؛ مما يؤدي إلى حدوث تحولات اجتماعية عديدة، وقد يكون التغير إيجابي يرفع من وعي الفرد، إما أن يكون سلبي يؤدي به إلى تغير القيم والسلوكيات.

ويُعدَّ التغير الاجتماعي أحد العمليات الاجتماعية التي تحول البناء الاجتماعي للمجتمع في أوجه الحياة واتجاهات وسلوك أفراده، وهو يعتبر على النقيض من تلك العمليات التي تسعى للحفاظ على النظم والقيم مثل التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالتغير الاجتماعي يعني أساسًا التبديل في كل أو بعض أجزاء البناء الاجتماعي، وهو يشمل عملية مواجهة مع النظم السائدة وقد تمتد تلك المواجهة لتشمل مجالات متعددة تتعلق بالقيم والاتجاهات والمعرفة والمهارات، وتلك المجالات المتعددة مطلوبة لحدوث التغير.(مطر سيف الإسلام علي، 1986م، ص12)

فالتغير يحدث سواء في وجود سياسات وخطط أو في غيابها، فالتغير يحدث وفقًا لنظم معينة تقود التقدم، وقد يكون التقدم ملحوظ أو غير ملحوظ طبقًا للهدف الذي أعد من أجله، فقد يسير التغير في شكل دائري أي مرور المجتمع في نفس المراحل التي يمر بها الإنسان كالميلاد ثم الطفولة ثم النضج ثم الشيخوخة وينتهي الأمر بالموت، إما أن يسير التغير في شكل تذبذبي أي يتقدم المجتمع ثم ينتكس ثم يعود فيتقدم في غير نظام.

وأقتصر البحث في تناول عوامل التغير الاجتماعي على ثلاثة عوامل فقط وهي: العامل الثقافي، والسياسي، والتكنولوجي.

1 . العامل الثقافي

يتأثر تطور المجتمع بالعامل الثقافي من حيث تطوير الأنظمة وآليات التكيف مع البيئة والواقع الاجتماعي والتطلع إلى الثقافات الأخرى، والسعي وراء الإبداعات الحديثة والتي لها تأثير على المجتمع كونها إضافة جديدة على الحياة الاجتماعية في كيفية استخدامها والأثر الذي تتركه وتحدقه في بقية مجالات الحياة.)بكوش الجموعي مومن، 2016م، ص70)

ويستطيع الفرد أن يكون اجتماعيًا من خلال ثقافة المجتمع، ويتعامل مع أي ثقافة داخل مجتمعه ليكون سلوكه محددًا بسياق المجتمع الذي يعيش فيه؛ لينمو جيدًا، وللثقافة مجموعة من آليات التحكم والقواعد التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع وتتغلغل في أنظمتها الثقافية وذلك من خلال استخدام التقنيات الرقمية واختيار المحتوى القادر على تحفيز التعلم وتعزيزه.

Riedner, D.D.T. & Pischetola, M. (2020) , p 4.

ويتصل التغير الثقافي بصنع القرار، ويتجلى في تنظيم المعتقدات والمعارف وكيفية التحليل واستنباط النتائج تجاه التحديات المجتمعية والمشكلات التي تواجه المجتمع، والتغير الثقافي وما ينتج عليه من تغيرات تنعكس على أنماط الحياة، وقد يواجه المجتمع بعض العادات الثقافية التي تختلف عن تلك التي تعلموها الأفراد من قبل، وإما أن يكون مرغوب فيها أو غير ذلك كالانفتاح الثقافي والتكنولوجيا الحديثة التي تؤثر إيجابًا أو سلبًا على الأفراد.

ولا معنى لتعليم عصري لا يواكب التغيرات الثقافية، ولا يسهم في إحداثها وتطويرها، وما دام الفرد يسعى في المجتمع المصري نحو الوصول إلى المنافسة والتطوير فلا بُدَّ أن يتصل في سياق التعليم بالمعلوماتية، وما تتضمنه من استخدامات الحاسوب وثورة الاتصالات، والتطورات المعاصرة، فالتعليم يكون بالقلب والعقل معًا حيث تتكامل فيه كل جوانب المتعلم سواء من الناحية المعرفية أو الوجدانية، وكذلك تعلم حُسن التصرف والسلوك العقلاني للوصول إلى المعرفة الشاملة.(شحاتة حسن، 2004م، ص89،90)

وتُعدَّ الجامعة جزء من المجتمع والقوة المحركة له في عصر المعرفة وذلك من خلال التحول من حالة السكون والنمو البطيء إلى حالة حالة الحركة السريعة لمواكبة التطورات الحديثة وتنمية الموارد البشرية، وهذا هو الطريق الذي يوجه المجتمع والمواطن المصري نحو عبور بوابة القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بالتقدم الثقافي والتكنولوجي، وعليه يراعى الاهتمام بالتعليم الجامعي وإعادة قراءة أوراقه كمًا وكيفًا، وعمقًا باعتباره خط الدفاع الأول للتعامل مع عصر الرقمنة بما فيه من إيجابيات وسلبيات؛ لمواكبة التحولات الجديدة في مجتمع المعرفة.(الشخيبي علي سيد،2012م، ص309)

وتؤدي الجامعات المصرية دورًا هامًا في التقدم الثقافي والتكنولوجي، حيث تعمل على توعية الطلاب لتوظيف التكنولوجيا بطريقة صحيحة وتطوير القدرات التقنية للطلاب عن طريق الاعتماد على الثقافة والمعارف الخاصة بهم، فالجامعة مصدر تكوين الثقافة لدى الطلاب وإعدادهم في جميع الجوانب ليس الثقافية فحسب بل المهارية والوجدانية.

2 . العامل السياسي

تعتبر طبيعة أنماط السلطة في المجتمع من أهم العوامل التي تؤثر في التغير، فتعيش المجتمعات أوضاعًا سياسية متباينة، كما تؤثر هذه الأوضاع في عملية التغير الاجتماعي إيجابًا وسلبًا؛ نتيجة للعوائق السياسية الداخلية والخارجية، فالعوائق االسياسية الداخلية تأتي نتيجة ضعف الأيديولوجية التنموية التي تخضع لعملية التغير للسياسة الداخلية للدولة وفق الأيديولوجية التي تتبناها قد تكون غير واضحة وبذلك سينعكس على المنهج التنموي القائم، وبدوره يؤدي إلى قصور في خطط التنمية وبالتالي لن تلبى حاجات المجتمع المختلفة، وهذا يؤدي إلى بطىء التغير الاجتماعي، وقد يكون اتجاهات بعض المسؤولين لا يرغبون في إحداث التغير وقد يكون ذلك نتيجة قصور إدراكهم لعملية التنمية أو لعدم وضوح الأيديولوجية التنموية لديهم وقد يكون ذلك عائقًا في وجه التغير الاجتماعي.(بكوش الجموعي مومن، ص2016م، ص95)

ويعيش الأفراد في عالم متغير يحتوي على الكثير من التناقضات مما يدفع إلى فهم التغيرات لمواكبتها وتطورها؛ لنقلها إلى الأجيال القادمة وحل العديد من الصراعات التي تواجه الأفراد، والاهتمام بالقيم الإيجابية التي ترتقي بالمجتمع في ظل التطورات الحديثة وعصر التكنولوجيا.

وتُعد الثورة التكنولوجية الرقمية شيء هام ولم تأت من فراغ، ولم تكن وليدة الصدفة، ولكنها نتيجة لرسم سياسة مخطط لها وجهد متواصل وتفكير عميق للعنصر البشري؛ لأن العنصر البشري يستطيع أن يُطور من نفسه ومن عناصر الإنتاج المتاحة، ويتعامل مع المستحدثات علميًا وأخلاقيًا وتكنولوجيًا، ويوجهها لخدمته وخدمة مجتمعه، فالإنسان هو الرائد والموجه والمنفذ لكل حركة تقدم وتنمية شاملة تطمح إلى تحقيقها كل دولة في هذا العالم طبقًا لسياستها واستعدادها للتغير المستمر لمواكبة تطورها الحضاري، فالإنسان هو الساعد الأيمن الذي يستند عليه كل مجتمع يرغب في أن يكون له سياسة وموقع استراتيجي على خريطة الحياة الكونية.(الشخيبي علي سيد،2012م، ص317،318)

وتتطلب وسائل تنفيذ السياسة التكنولوجية الجديدة معرفة من يقوم بتنفيذها، والأجهزة والإجراءات اللازم اتخاذها، ويلاحظ هنا أن وضع السياسة التكنولوجية والاختيارات لا بُدَّ أن يتم بواسطة آراء مجموعة من المتخصصين ذوي القدرات العالية، تقوم بمساعدتها أجهزة معاونة من الخبراء والأجهزة الخاصة بالمعلومات وتحليل البيانات، ويفضل إسناد هذه المهام إلى أجهزة الدولة كإنشاء جهاز قومي للتنمية والتكنولوجيا لرسم سياسة التكنولوجيا ومتابعة الرقابة والتنفيذ لها بعيدًا عن العامل الشخصي أو الحزبي ووضع القوانين والمعايير وإجراءات اختيار التكنولوجيا المناسبة، واقتراح التشريعات والحماية والرقابة والالتزام بالمواصفات؛ للحصول على مخرجات ناجحة تحفظ للأفراد القيم والسلوكيات الخاصة بهم داخل المجتمع.(شحاتة حسن،2004م، ص119،120)

وقد أصبح ذلك العصر بحكم أدواته التكنولوجية الحديثة له العديد من الأمواج الايديولوجية، فلم يعد بعيدًا عن الطلاب ما يجري من تيارات سياسية وفكرية داخل المجتمع، وينبغي أن تكون العلاقة بين الجامعة وسياسة المجتمع وقيمه علاقة تفاعل وأخذ

وعطاء وتأثير متبادل، كما ينبغي أن تكون الجامعة مركزًا للتفاعل الفكري في عهد هذا الانفتاح؛ لأن العلم أداة من أدوات النجاح، ويراعى البعد عن العزلة الفكرية والانغلاق، بل لا بُدَّ من الانفتاح الذي يوجه المجتمع إلى الارتقاء الحضاري ومواكبة كل ماهو جديد ويلائم الأفراد ويحترم سياسة المجتمع.(الأسدي سعيد جاسم،2014م، ص39)

3 . العامل التكنولوجي

للتقدم التكنولوجي أثر كبير على المجتمعات، وكان للاختراعات الحديثة أثرها في إحداث تغيير كبير في المجتمعات الإنسانية، فالسيارة والتلفاز والكمبيوتر أحدثت من التغيرات الاجتماعية البارزة كثيرًا، وقد يكون لهذه التكنولوجيا بعض التداعيات والردود السلبية على المجتمع وأفراده مثل الجريمة، والتشرد، واهتزاز القيم والأخلاق، ولا شك أن هذا صحيح إذا أهملت المجتمعات إحداث تغيرات اجتماعية مقصودة لمواجهة ما تسببه التغيرات التكنولوجية، وهنا يظهر أهمية التخطيط الاجتماعي وطريقة تنظيم المجتمع لإحداث تغيرات اجتماعية ملائمة تُعين على منع ظهور المشكلات الاجتماعية كالثورة الصناعية، فقد أدت الاختراعات الحديثة إلى زيادة الاتصالات بين الشعوب وأدى ذلك إلى حدوث تغيرات اجتماعية بين المجتمعات بسبب هذه الاتصالات ونتيجة لهذا التلاحم.(استيتية دلال ملحس، 2010م، ص57، 58)

إن دور المؤسسات التعليمية هو التشجيع على ممارسة النشاط العلمي والتكنولوجي، فإن من وظائف تلك المؤسسات أن توفر سياقًا تعليميًا يتسم بالحرية في التعبير والتفكير؛ ذلك إن هذين العاملين شرطان ضروريان لتوفير مناخ اجتماعي يتسم بالإيمان والتقدير لاتجاهات الأفراد وميولهم والتضحيات المطلوبة لتحقيق النشاط العلمي والتقني، ويشيع في هذا المناخ توجهات ثقافية من القيم والأفكار والممارسات، التي يمكن أن يطلق عليها الثقافة العلمية أو علمية الثقافة، وبذلك يصبح العلم هو ثقافة المستقبل. (شحاتة حسن،2004م، ص98)

ويُشكل العلم والتكنولوجيا عناصر التطور السريع، وبما أن العصر الحالي مرتبط بالتكنولوجيا فسوف يصبح المجتمع الذي تزداد فيه نسبة التكنولوجيا هو المجتمع

المستوعب لمتغيرات العصر وتحولاته، ويقاس تقدمه من وجود هذا الجانب، حيث أن التطورات العصرية هي أداة من أدوات التقدم الحضاري والتنمية.

وتفرض الثقافة الرقمية على التعليم وجود ابتكار في الممارسات في جميع المستويات من أجل عملية الاستيعاب والتحول والمشاركة والتعاون؛ لأن الأساتذة يشاركون في الممارسات الاجتماعية والتربوية من خلال تلك التقنيات الرقمية.

Riedner, D.D.T. & Pischetola, M. (2020) , p 6.

ومما سبق اقترنت التقنيات الحديثة باتجاهات التغير سواء كانت الثقافية أو السياسية أو التكنولوجية، وعليه أصبح لزامًا على الجامعات المصرية الاستفادة من هذه التقنيات والسمات لتزويد المتعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين في عالم متغير لمواجهة هذه التحديات عن طريق البحث عن نماذج ووسائل تعليمية حديثة لتحقيق الابداع العلمي.

ثانيًا: مفهوم التحول الرقمي، وأهدافه، وخصائصه

1 . مفهوم التحول الرقمي

يعرف التحول الرقمي للجامعة على أنه: الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية.(أمين مصطفى أحمد،2018، ص12)

ويشار إليه على أنه: الانتقال إلى الاعتماد التدريجي على التقنيات والتطبيقات في تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعها القائمون على العملية التعليمية في شتى نواحي العملية التعليمية سواء كانت الإدارية منها أو التعليمية.(المطرف عبد الرحمن بن فهد، 2020م، 162)

فالتحول الرقمي يعني: مجموعة من المهارات الأساسية التي تشمل استخدام وإنتاج الوسائط الرقمية والتعامل معها، ومعالجة المعلومات واسترجاعها والمشاركة في

الشبكات الاجتماعية لخلق وتبادل المعارف والمعلومات وتوظيفها في العمل.(عبد الرحيم أشرف أبو الوفا،2021م، ص353)

والتحول الرقمي يُعدَّ: اتجاهًا عالميًا حيث تسعى كل الدول إلى إعداد مشروعات تحول رقمي لبناء دولة رقمية، فالبعض يعتقد أنه وبمجرد الاستعانة ببرنامج أو برنامجين جدد تحولت مؤسسته رقميًا، لكن التحول الرقمي أكبر بكثير من هذا، فالتحول الرقمي هو تسريع طريقة العمل اليومية بحيث يتم استغلال تطور التكنولوجيا الكبير لخدمة المجتمع بشكل أسرع وأفضل، وللتحول الرقمي دور هام في زيادة الكفاءة في خط سير العمل بحيث تقل الأخطاء وتزيد الإنتاجية.(إبراهيم مصطفى محمد، 2021م، ص198)

2 . أهداف التحول الرقمي

أ . احترام الخصوصية

تُعدَّ مشكلة الخصوصية من أهم ما يتعلق بالإشكالية الأخلاقية التي تنشأ نتيجة التواصل من خلال التواصل الاجتماعي والعصر الرقمي، ولهذا لا بُدَّ من اتباع سياسات آمنة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ لضمان الممارسة الأخلاقية المناسبة في احترام الخصوصية حيث إن عملية التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وما ينتج عنها من تبادل وتشارك المعلومات لا تتطلب الاهتمام بخصوصية المعلومات الشخصية فقط، وإنما في خصوصية المعلومات بالآخرين الذين نشاركهم ونقاسمهم نفس المعلومات.(الأحمد أحمد عبد الله،2017م، ص260)

فالخصوصية حق يملكه الإنسان في المحافظة على سرية معلوماته، وله مطلق الحرية بأن يكون بعيدًا عن المراقبة سواء للبيانات أو المعلومات ونشرها، أو استخدام التقصي والكشف عن كل ما يخصه، فهذا يُعد اختلال وازعاج للشخص من قبل الآخرين، وهذا التصرف غير لائق حتى وإن كانت آثاره بسيطة، فيراعى وجود حدود تسمح باحترام خصوصية الأفراد وعدم التعدي على المساحة الشخصية لهم.

ومن بين الاختلالات التي وقعت بسبب عصر التحول الرقمي هو فقدان التوازن في مجال التأليف والنشر، حيث يمكن لأي شخص ودون عناء نسخ المعلومات وتوزيعها

على نطاق واسع، وهذا يتنافى مع خصوصية الأفراد والمحافظة على ممتلكاتهم العلمية، وعليه يراعى عمل تعويضات لذلك لتحقيق الحماية وضمان ردع المخالف، والآن صار الأفراد يهتمون بأمر حقوق التأليف والنشر، فقبل ظهور الإنترنت لا يستطيع الفرد سرقة المؤلفات وإن حدث يتم تصوير بعض النسخ فقط لبيعها وهذا انتهاك للخصوصية وحقوق التأليف والنشر، ولكن هذا سيكلف جهدًا كبيرًا، والخسارة الناجمة عن ذلك بالنسبة للمؤلف ستكون ضئيلة، ولكن ظهر اليوم قراصنة ولصوص لسرقة المحتوى ويظهرون على أنهم مقوضون للابتكار، ويراعى معرفة الأضرار التي تلحق بهذه المعضلة لمعرفة كيفية معالجتها في ظل هذا العصر.(أبلسونا هال وليدين ولويس هاري وليدين كين، 2014م، ص274)

وهذا الأمر يتعلق بشكل كبير بوجود ضوابط وقواعد تشريعية وقانونية ملزمة لكل الأطراف فيما يتعلق بالتواصل الرقمي، وهو ما يحدد شكل التفاعلات وأنماط المشاركات ونوعها، مع وجود خصوصية تضمن لكل المتواصلين أمانًا يتعلق بممارستهم وتفاعلهم، ويضمن لهم حقوقهم في ظل انفتاح رقمي كبير ومتسارع، تضعف فيه الخصوصية وأساليب المراقبة المقننة أو التتبع الآمن.(أحمد محمود فوزي، 2022م، ص1474)

ب . سهولة استخدام المعلومات وتبادل الأفكار

تسهم التقنيات الرقمية في إتاحة شبكة معلوماتية متكاملة وسهلة الاستخدام في تبادل الأفكار والمعلومات حول المحتويات التعليمية، فاكتساب مهارات التحول الرقمي عاملاً مهمًا في تسهيل دور المعلم والأستاذ الجامعي في العملية التعليمية لفتحها مجال للحوار والمناقشة ما بين الطلاب وما بين المتعلمين، مما يقلل العبء على المعلم، ويجعل دوره قائمًا على الإشراف التعليمي، حيث لا يرتبط دوره بوقت ومكان محددين لتعليم الطلاب، فالمنصات التعليمية أكثر تشوقًا ونشر وتشارك المعرفة مما يرتقي بمستوى الطلاب وحرية وسهولة الاستخدام من خلال مبدأ الانفتاح.(عبد الرحيم أشرف أبو الوفا،2021م، ص350)

وتبادل الأفكار عملية هادفة للغاية حيث تعمل على تبادل وجهات النظر وتوليد أفكار جديدة تتيح للفرد اكتساب المزيد من المعارف والمعلومات، فيكون الفهم هو

الهدف الرئيس، ويراعى عند تبادل الأفكار أن نتأكد من صحتها وفائدتها قبل تبادلها مع المُستقبل، فالمرسل يرسل الأفكار ويستقبلها الفرد الآخر في إطار احتياج كلاً منهما لتلك المعلومات، ويراعى أيضًا عدم إرسال معلومات مشوشة ومغلوطة فلا بُد من التركيز قبل الرسائل الموجهة.

جـ – إنجاز الأعمال وإعادة تشكيلها

يعتبر التحول الرقمي إطارًا مهمًا لنجاح الأعمال حيث إنه يعيد تشكيل الطريقة التي يتم بها إنجاز الأعمال، عن طريق التفكير والتفاعل والتواصل اعتمادًا على التقنيات المتاحة ومرافقاتها المتلازمة مع التخطيط المستمر والسعي الدائم لإعادة صياغة الخبرات العلمية. ولأن الوصول إلى الخبرات التراكمية للموارد البشرية صار أسهل، فإن إعادة التشكيل تتم اليوم بصورة أبسط وأفضل وأكثر فاعلية حتى صارت نظرتنا للخبرات العالمية وأشياء اعتدنا عليها لفترة طويلة تمر ببساطة وكأننا ننظر عبر زجاج مُصفى اسمه التحول الرقمي.(المعاني أحمد إسماعيل، 2020م، ص77)

ج . تحسين كفاءة العملية التعليمية وزيادة فاعليتها

يعتبر المورد البشري في أية مؤسسة موردًا مهمًا من أهم مواردها، وأصل من الأصول التي تمتلكها والتي تمكنها من تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، ونظرًا إلى التطور الهائل والمنافسة الحادة التي يشهدها العالم حاليًا في مجال خلق المعرفة وتجسيدها واستخدامها بشكل عام وكذلك التطور المذهل في المعدات والأنظمة الذكية وظهور تقنية التحول الرقمي، فقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام في تنفيذ العملية التعليمية وتحسين كفاءة وفعالية مدخلاتها وإجراءاتها في سبيل تحقيق أهداف ومخرجات التعليم المرجوة، وذلك من خلال رفع كفاءة معالجة البيانات واستخدام الذكاء الصناعي في العملية التعليمية، من قبل كافة العاملين سواء الإداريون أم الأكاديميون والطلاب؛ لأن الفائدة والأهداف المرجوة من التحول الرقمي لا تتحقق إلا من خلال اكتمال الحلقة الإدارية والتعليمية.(المعاني أحمد إسماعيل، 2020م، ص77)

3 – خصائص التحول الرقمي

يساعد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية على تحقيق العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التقليدية ويتفرع عنها: –

1 . السرعة والتنوع:

لقد أصبح كل شيء وفقًا للتطور المعرفي والتحول الرقمي والتكنولوجي المقرون به صار يسيرًا ويقرب المسافات الفكرية والمادية والأيديولوجية، بل ويعمد إلى كسر الحواجز الثقافية والاجتماعية والإنسانية؛ ليحل بدلاً منها معايير التواصل غير المألوفة أو التي لا تنتظر رد فعل أو سلوك أو تفكير عميق يأخذ وقتًا أو يحتاج لمدارسة، فالسرعة الفائقة هي المعيار الذي به يمكن أن يستفاد الأفراد أو عكس ذلك، فالتغير سمة والتحول هو القانون الذي يحكم مجريات الأمور، ويفرض طابعًا للسلوك المترتب عليه.(أحمد محمود فوزي، 2022م، ص1470)

وكثيرًا ما يطلق على عصر التحول الرقمي بأنه عصر السرعة، وهذه حقيقة سواء في الانتقال أو نقل المعلومات أو في تطوير وتحديث وسائل المعلومات والاتصالات التي غيرت الحياة في نهاية القرن العشرين وجعلت الإنسان يدخل القرن الحادي والعشرين في حال من الذهول بعد تزايد السرعة وتقاصر الزمن وتلاشي المكان وظهور ما يسمى (بالزمكان الجديد) الذي يتداخل فيه الزمان والمكان دون حدود جغرافية كالمألوف قديمًا.(محمد حسن علي، 2006م، ص24)

والسرعة والتنوع بالنسبة لبعض الأشخاص غير هامة، أما بالنسبة لغيرهم فهي شيء هام للغاية حيث يتم الاستفادة منها في إنجاز المهام والحصول على أفضل استخدام، وغير ذلك يسبب متاعب وشعور بالملل الشديد، فبعض الأفراد يقضون وقتًا طويلاً على شبكات التواصل والانترنت، فهم بحاجة إلى السرعة والتقنية العالية لقضاء المصالح والأعمال، وغيرهم يكون الانترنت وسيلة للتسلية والترفيه فقط دون جدوى وفائدة من استخدامه.

2 . التقنية العالية

يتزود التحول الرقمي بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف، لذا وجب الأستفادة من الطفرة النوعية في عالم التحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، فالعصر الذي يعيش فيه

الفرد يمتاز بالتطور المعرفي والتكنولوجي، وانتشار نظم الاتصالات الحاسوبية، والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، وكان للمؤسسات التعليمية النصيب الأكبر للاستفادة من الخدمات التكنولوجية عبر دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الذي أنتج مفاهيم جديدة في التعليم مثل: التعليم الأفتراضي، والتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، والحوسبة السحابية.(إبراهيم شيرين السيد، عبدالعزيز السيد فكري، 2021م، ص559)

وتمثل بيئة التحول الرقمي للجامعات البيئة الحاضنة؛ حيث تعتمد على التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها لإحداث ذلك التحول المطلوب، وتحتوي البيئة الحاضنة للتحول الرقمي على وسائل الاتصالات من شبكات، وأجهزة، وبرمجيات ذات جودة وتقنية عالية، لوضع قواعد العمل وتعزيز علاقة التعاون بين الجامعات، وتلبية احتياجات الأفراد ومتطلباتهم.(إبراهيم شيرين السيد، عبدالعزيز السيد فكري، 2021م، ص615)

وتعمل التقنية على تيسير عملية التخاطب بين الناس، وزيادة وسائل الاتصال الشخصي والجماعي، وهي تعمل على إمكانية تخزين ومعالجة وتدفق المعلومات داخل المنزل أو المؤسسة، وتساهم التقنية العالية على الوصول للمعلومات بشكل أسرع ودون حدوث مشكلات أو أخطاء عند القيام بالعمل، فهي من أبرز الفوائد الموجودة والتي تعود على الأفراد من شبكة الانترنت في عصر الرقمنة.

3 . عابرة الحدود:

تُطرح خدمات التحول الرقمي بشكل تكاملي ويمكن أن تستفيد منها جميع الجامعات والأفراد على مستوى العالم، وبذلك فمن الضروري أن تكون هناك رؤية شاملة يمكن الاتفاق عليها فيما يتعلق بالانفتاح الرقمي على ثقافات الشعوب والتعرض المباشر للتأثيرات التي تصاحب هذا الانفتاح بحيث نضع سياقًا فكريًا نحدد من خلاله هدفية التحول الرقمي وما نرنو إليه منه، وفي ذات الوقت نضمن أمنًا في التفاعل على كل مسارته وفي أوجه تفعيله.(أحمد محمود فوزي،2022م، ص1474)

ويتعلق التنسيق بين المؤسسات لتحقيق جدوى التحول الرقمي بضرورة أن تتكاتف كل الجهود المتعلقة بالتواصل الرقمي، بحيث تسلك المؤسسات التربوية وغيرها في

إطار فكري تعكسه مسارات آمنة من كل الأطراف وعلى وضع رؤية ومعايير واضحة وقيم للسلوك الإلكتروني في هذا السياق لا يمكن الاختلاف عليه أو الخروج عنه. (أحمد محمود فوزي،2022م، ص1474)

4 . توافر البناء التنظيمي

يراعى وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب الطبيعة الخاصة للتحول الرقمي وارتباطه بالعديد من الجامعات والأفراد داخل الجامعة وخارجها، محليًا وعالميًا، ففي ظل الثورة المعلوماتية وما صاحبها من تضاعف مطرد في تقنيات توليد المعلومات ومعالجتها وتخزينها عن طريق قواعد البيانات وظهور شبكة الإنترنت أصبح التحول الرقمي يفرض نفسه على الجامعات، حتى تصبح الجامعة مصدرًا للتعلم وليست مكانًا له من خلال استثمار تقنيات الاتصالات والمعلومات إلى أبعد مدى؛ مما ينعكس على تمتعها بكل ما تتيحه التقنية الرقمية من إمكانيات للعمل والأداء لم تكن متوفرة من قبل، وعليه كان لزامًا على المختصين بهذا الشأن أن يتوافر بناء تنظيمي لتحقيق جدوى التحول الرقمي في الجامعة.(إبراهيم شيرين السيد، عبدالعزيز السيد فكري، 2021م، ص609)

فالأداء التنظيمي الجيد يرتبط بأفراده، ومدى ارتباط كلاً منهما بالآخر لتحقيق مستوى جيد ومقبول في الارتقاء بالعصر التكنولوجي، فيراعى معرفة دور كل فرد في إطار تنظيمي يكمن في تكامل جميع أعضاء العمل، وهذا يستلزم تقسيم العمل والتخصص، وتفاوت وجهات النظر وتقديم المفاهيم الخاصة بكيفية التعامل مع عصر التحول الرقمي ومتطلباته، وكيفية مواجهة تحدياته، فالتنظيم هو الأداة الرئيسية لتحقيق الهدف من الشيء واتخاذ القرار تجاهه.

5 . الشفافية والنزاهة

تحقق المؤسسات المتحولة رقميًا مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسئوليات والأهداف، واتخاذ العديد من القرارات يوميًا دون اعتماد التسلسل الهرمي التقليدي، ويتوقف النجاح في الوصول إلى غايات محددة في مناولة قضايا معينة على درجة الشفافية التي يتمتع بها أطراف التفاعل أو التشارك، وعلى هذا فمن الضروري أن

يتم عرض الحقائق والمعلومات والبيانات المتعلقة بالتحول الرقمي وتداعياته بمنتهى الشفافية والصدق دون تزيد أو إدعاءات تخرج عن الإطار التقويمي الذي ينشده الأفراد، فنحن نتعامل مع أجيال وكيانات إنسانية لها من الحق أن نحترم عقولها واتجاهاتها وأنماط تفكيرها عندما نتعامل معهم في ظل التطورات الحديثة.(أحمد محمود فوزي،2022م، ص1475، 1476)

ويتصف العمل الصالح داخل المؤسسات المستخدمة للتحول الرقمي بالشفافية والنزاهة، وعدم التحيز للأفراد، بل يراعى التعامل بصدق وأمانة وتحقيق المصلحة العامة دون مقابل مادي وإغراءات في هذا الشأن وكذلك المحافظة على وقت العمل والأموال العامة وعدم استخدامها للمنافع الشخصية، فالحيادية والنزاهة مطلوبة للحفاظ على ثقة الأفراد وتعزيزها وعدم استخدام سلطة الفرد ومنصبه في تحقيق الأغراض الشخصية، وأداء الواجب في تقديم الخدمة بطريقة عادلة.

ثالثاً: متطلبات التحول الرقمي

1 . بناء رؤية رقمية وصياغة استراتيجية التطوير

أ . تحليل المستوى التكنولوجي

فالتحول الرقمي للتعليم العالي هو تغير في نموذجه بالكامل أي الاستراتيجية والهيكل التنظيمي من أجل الاستخدام الأكثر فاعلية لإمكانات الاقتصاد الرقمي فيجب الانتقال إلى الرقمنة في الجامعات بوعي ثابت وتام عن طريق تحليل المستوى التكنولوجي داخل الجامعة وكذلك كيفية تأثير التنفيذ الناجح لعملية التحول الرقمي في ظروف المجتمع، وذلك من خلال تحليل المستوى التكنولوجي وتحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على النظام التعليمي ثم تنمية المهارات التقنية للوصول إلى الهدف المنشود من التحول الرقمي. Ipatov, O., Barinova, D., Odinokaya, M., Rubtsova, A., & Pyatnitsky, A. (2020). p 272

ب – تحليل كفاءة نظام المعلومات

أصبح التحول الرقمي من الضروريات المهمة في كافة المؤسسات العامة والخاصة؛ لتحسين وتطوير كفاءة خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين وتنمية وتطوير الموارد

البشرية فيها، من خلال تحليل كفاءة نظام المعلومات عن طريق توفير الأجهزة الحاسوبية وكافة التقنيات الرقمية الصالحة للاستخدام، لأن التحول الرقمي برنامجًا شاملاً يمس كل مرافق الكلية ويمس أسلوب وطريقة عملها داخليًا، وأيضًا كيفية تنفيذ العملية التعليمية للطلاب وكيفية استخدام نظم المعلومات بطريقة صحيحة وهادفة.(المعاني أحمد إسماعيل، 2020م، ص87)

2 . توفير الإطار التشريعي والدعم الإداري والمالي

إن وضع التمويل الجامعي في إطار النقاش والحوار يحتاج إلى معلومات وبيانات كثيرة يجب الحصول عليها، ويتم على أساسها حساب التكاليف الثابتة والمتغيرة للتعليم الجامعي، وحساب تكلفة الطالب الواحد الثابتة والمتغيرة، خاصة وأن عدد الطلاب الجامعيين يزيد سنويًا بنسبة تزيد عن الزيادة في التكلفة المقررة لهم، ذلك أن إصلاح التمويل يجب أن يتم على أسس علمية سليمة تعتمد على بيانات دقيقة للتكلفة، وكيفية تدبير التمويل اللازم لها بما يتيح المنافسة بين الجامعات، ويحقق في الوقت نفسه التقدم لتلك الجامعات.(شحاته حسن، 2003م، ص222)

ويراعى توفير الدعم المادي والمالي في عصر التحول الرقمي؛ لتهيئة البنية الأساسية التكنولوجية، لدعم وتحقيق استراتيجية التحول الرقمي، من إجراءات وهندسة شبكات وتصميم برمجيات وكافة المعايير الخاصة بتحسين استخدام الخدمات الرقمية، ووضع قوانين مالية مشتركة بين الهيئات والشركات لدعم منظومة التحول الرقمي.

3 . اختيار نقطة البداية لآليات العمل

تتحقق طموحات المجتمع المصري من خلال إعادة النظر في المنظومة الجامعية ومعرفة نقطة البداية لآليات العمل، فإذا أراد المجتمع أن يعيش حضارة هذا القرن منفعلاً بها ومتفاعلاً معها، فمن الحتمية عليه معرفة نقطة البداية من خلال التسلح بمختلف أشكال التفكير، ومزودًا بإنجازاته الحقيقية في مجالات الحياة المختلفة، ومتوائمًا مع التغيرات والتحولات التي تكتسح عالم اليوم والغد ويعتمد تقدمه على عقول أبنائه وجهودهم؛ لمجاراة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يحتاج لإمكانات مادية وعلمية وبشرية لتطورات القرن الحادي والعشرين.(الشخيبي علي سيد، 2012م، ص320)

ومعرفة نقطة البداية في أي عمل وخصوصًا في العمل داخل الجامعات المصرية يتيح وضع رؤية واضحة حول الهدف المراد تحقيقه تجاه التحول الرقمي، فإن رغب الأفراد في انجاح أي عمل لا بُد وأن يضبط أفكاره تجاه العمل، لتحقيق الاستفادة والعمل الجاد والمثابرة وبذل أقصى جهد للعثور على ذلك الهدف بنوع من الرضا واستخدام الصيغة المناسبة لتحقيق آليات العمل بوضع خطة محكمة لكيفية البدء والانتهاء.

رابعًا: دور الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي

يُعدَّ التعليم الجامعي القوة المحركة للمجتمع المصري في عصر المعرفة من حالة السكون والنمو البطيء إلى الحركة السريعة والشاملة في السباق العالمي لتنمية الموارد البشرية والاقتصادية، وهو الطريق الذي يوجه المجتمع والمواطن المصري نحو عبور بوابة القرن الحادي والعشرين الذي يتميز بالتقدم والتحول المعلوماتي والعلمي والتكنولوجي السريع الذي لا يحدث من قبل، وعليه يراعى الاهتمام بالتعليم الجامعي، وإعادة قراءة أوراقه كمًا وكيفًا، وعمقًا باعتباره خط الدفاع الأول للتعامل مع عصر التحول الرقمي بما له من إيجابيات وسلبيات، والأداة الرئيسية لاستثمار الموارد البشرية التي باتت تمثل العنصر الرئيس للتنمية الشاملة، وصاحب اليد العليا في مواكبة التحولات العالمية في مجتمع المعرفة.(الشخيبي علي سيد، 2012م، ص309)

وللتعليم الجامعي في الجامعات المصرية مكانة مهمة لما له من أهمية داخل المجتمع، حيث يتسم بالتغيير الدائم ومواكبة التطورات والتكنولوجيا؛ لأنه يُعدُّ الطالب للمستقبل، ويعمل على تنشئته وتنميته في كافة الجوانب بما فيها الجانب الأخلاقي.

وللتكنولوجيا الحديثة دور هام في المجتمع، فهي سلاح ذو حدين إما أن يكون لها جانب إيجابي أو يكون لها جانب سلبي، وقد يستفيد الشباب من الجانب الإيجابي ويضرون أنفسهم باستخدام الجانب السلبي الذي يؤثر على تدهور الخلق لسوء الاستخدام، فالتكنولوجيا يستخدمها ويتصفحها الأفراد لسهولة المعيشة وراحتها والاستفادة منها في كثير من المجالات، فهي متداولة ومتوفرة بأرخص المبالغ فكانت قبل العصر الحالي المواقع قليلة ومحددة ولكن في هذا العصر أصبحت المواقع متعددة

ومتوفرة ولكن يستخدمها الأفراد كلاً بطريقته وحسب ميوله واتجاهاته.(الحسن محمد نجم،2019م، ص412،413)

وفي إطار التطور يراعى انتقال الجامعة من النموذج التقليدي إلى النموذج القائم على التحول الرقمي الشامل تزامنًا مع التطورات الحديثة، واستجابة للتغير السريع لعصر الرقمنة، وتوظيف أحدث التطبيقات ذات الطابع العالمي لتوفير بيئة جديدة ذات كفاءة عالية في مجال التعليم، وإتاحة الإمكانات للطلاب للاستفادة من هذه المستحدثات وإمدادهم بأحدث الوسائل الحديثة مع الاطلاع على كيفية التوظيف لهذه التكنولوجيا في إطار قيمي أخلاقي.

ومما سبق يتلخص دور الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي فيما يلي:

أ . تقويم الأداء الجامعي

يُعد أعضاء هيئة التدريس عُمدًا ورواسخ للتعليم الجامعي ومن هذا فلا بُدَّ من معرفة سلامة البنيان حتى يرتفع، وتكون هذه العُمد قوية التكوين، صحيحة التنشئة، سوية الأداء، ومن المؤكد أن المعلم الجامعي هو المنوط بالسعي لتحقيق أهداف التعلم، ومهمته صعبة متعددة الجوانب؛ لأنها جوهر عمل الجامعة فهو يتحكم في توجيه طريقة التعليم وأساليبها وإدارتها.(علي سعيد إسماعيل، 2007، ص63)

والقضية المحورية التي يجب أن يوليها أساتذة الجامعة الاهتمام وفحص بذورها وجذورها هي قضية تطوير الأداء الجامعي في عصر الانفجار المعرفي، والتحول الرقمي، وعصر ثورة المعلومات والاتصالات، وكلها تفرض على الجامعة مراجعة أهدافها ومناهجها وتنظيماتها، وتنمية أعضاء هيئة التدريس بها؛ لتحقيق ما يتطلب منهم من من أدوار ومسئوليات. كذلك بات على الجامعة والجامعيين مجابهة المتغيرات العالمية والمتغيرات الداخلية والمستقبلية، وكلها أمور تشير إلى وضعية جديدة تفرض على الجميع تقويم الأداء الجامعي تقويمًا مستمرًا لمواكبة التطورات الحديثة في عصر المعرفة.(شحاته حسن، 2003م، ص245)

إن التحولات الرقمية المتسارعة تدعو إلى الاهتمام بتقويم الأداء الجامعي الذي يعتمد على تقنيات حديثة ومتنوعة ويراعي مستوى الكفاءة المنشود تحقيقه. ومن هنا

يجب تحديد القواعد والأسس التي تطبقها الجامعات على أعضاء هيئة التدريس شريطة أن يتم الاتفاق مسبقًا بين المقومين من رؤساء الجامعات والعمداء ونوادي أعضاء هيئة التدريس من ناحية، وأعضاء هيئة التدريس أنفسهم من ناحية ثانية بموجب وثيقة عمل مشترك؛ الأمر الذي يساعد على التنمية المهنية في ضوء عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي.(شحاته حسن، 2003م، ص245)

ولتطوير أداء عضو هيئة التدريس للارتقاء بمنظومة التعليم الجامعي لا بُدَّ من مراعاة كفاءته المهنية والتكنولوجية، وسماته الشخصية، ومدى قدرته على تفعيل القيم الأخلاقية في عصر التحول الرقمي داخل بيئة التعلم؛ حيث إن هذه الصفات تكون معيارًا جيدًا لممارسة المهنة.

ب . تحديد آليات حديثة بالجامعة

إن السعي نحو انفتاح الجامعات المصرية يتطلب وجود آليات حديثة تسهم في تحقيق مستوى تميز للتعليم الجامعي في ظل التقدم المطرد لثورة تكنولوجيا المعلومات وعصر الرقمنة، وهذا الأمر يتطلب العناية بإتقان مهارات استخدام التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، وإتقان الحصول على المعلومات الكونية مع المحافظة على القيم الأخلاقية والإنسانية والربحية معًا، وأن تتحول الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم الجامعي إلى واقع وحياة بفكر جديد لمواجهة تحديات العصرية.(شحاته حسن،2004م، ص186)

جـ – تنمية المهارات التكنولوجية بالجامعة

من المعترف به في العصر الحادي والعشرون على نطاق واسع أن التنمية والتجديد في جميع قطاعات المجتمع اقتصادية واجتماعية وسياسية تستند إلى مدى توافر مؤسسات جديدة للتعليم الجامعي والمراكز البحثية، وإلى درجة ارتباطها بمواقع الإنتاج التكنولوجي وعصر التحول الرقمي، ومن ثم تبدو أهمية التشجيع على تنمية المهارات الأساسية التعليمية والعلمية والتكنولوجية في المجتمع المصري من جهة، وتنمية الموارد البشرية المرتبطة بها من الجهة الأخرى، فالفرد في حاجة لإرساء نهضة قوامها العلم والإبداع

في المجالات التنموية المختلفة، وتجديد أساليب التفكير؛ بحيث لا تتوقف عند مجرد عمليات النسخ والمنسوخ لعلوم الآخرين، بل تنطلق هذه الأساليب نحو التجديد لتحقيق أفضل المنجزات لتقدم المجتمع.(شحاته حسن،2004م، ص188، 189)

ويكون التعليم أفضل لدى الجامعات عند استخدام التقنيات الرقمية نظرًا لارتباطها بخدمة المجتمع وكذلك الامتيازات التي يحتوى عليها التعليم الرقمي داخل المؤسسة الجامعية، حيث أن التنمية التكنولوجية ترتقي بالمستوى العلمي للجامعة.,Benavides L. M. C., Arias, J. A. T., Sern a, M. D. A. , Bedoya, J. W. B. & Burgos, D. .(2020) p 528

د . الحفاظ على القيم الأخلاقية داخل الجامعة

تُعد الجامعة – كمؤسسة تعليمية – لها سمات تميزها باعتبارها ركنًا مهمًا من أركان المجتمع وتشكل جزءًا من نسيجه، فكل جزء منها له هدف مختلف عن الآخر، ولكن في ترابط مستمر لا يقل أهمية عن الآخر، ومن ذلك كانت للقيم الأخلاقية نصيبٌ في هذا الترابط سواء كان في معاملة أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض أو مع الطلاب أو مع الإدارة الجامعية وغيرها، وذلك من خلال أدبيات الحوار والصدق واتباع الخُلق الحسن في التعامل.

وقد يشهد الواقع الجامعي بعض المشكلات التي تعيق سلوكيات الطلاب وتوجههم نحو استخدام الأفعال غير المقبولة في عصر المعلوماتية، وهذه المشكلات تأخذ أشكالاً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف وانتشار صور السلوك لم تكن مألوفة من قبل؛ مما يهدد الأمن والاستقرار، ويتضارب مع القيم والعادات والتقاليد داخل المجتمع المصري.(يعن الله علي بن حسن، 2015م، ص235)

ويحيط بالطالب بعض الأسس والمعايير من الانضباط والوعي الأخلاقي داخل الجامعة، ولكن بدرجات متفاوته طبقًا لما غرس فيه من قبل عن طريق الأسرة أو البيئة المحيطة أو الجامعة، ولكن تضيف القيم الأخلاقية له مزيدًا من الأخلاقيات المكتسبة التي تعينه على الاحتكاك المباشر بأفراد المجتمع ليرتقي بآفاق الأخلاق الحميدة.

وتُعد الجامعات أحد معاقل القوة في أي مجتمع، ليس فقط فيما تقدمه من علم ومعرفة، وإنما بما تمتلكه من قيم، فنشر القيم والأخلاق الإنسانية والحفاظ عليها من أهم مهام الجامعة، ولا يمكن أن تقوم الجامعة بذلك إن لم تكن هي في الأصل محافظة على القيم ومتمسكة بها؛ باعتبارها جزء لا يتجزأ من رسالتها السامية كمؤسسة تربوية تعمل في أرقى المهن، وتسليح الأفراد بالعلم والمعرفة جنبًا إلى القيم والأخلاق. (إبراهيم هيثم محمد، 2019م، ص249)

وتتطلب الثورة العلمية والتكنولوجية تنمية بعض القيم التي تؤمن بأهمية العلم والتفكير العلمي، وذلك في ضوء القضايا والمشكلات التي يواجهها الشباب؛ نتيجة عدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعي، ولعل أهم السلوكيات التي يتطلبها هذا التقدم التكنولوجي الهائل هو تقدير قيمة الوقت وكيفية إدارته فيما هو مفيد، وقيمة العلم والمعرفة والتخطيط وتحمل المسئولية في إدارة شئون الحياة ومجالاتها.(يعن الله علي بن حسن، 2015م، ص238) وهذا ما أشارت إليه دراسة Sagya, O., Kalia, Y., Tsaushub حيث هدفت إلى تحديد طرق لتعزيز ثقافة التعلم في التعليم العالي على وجه التحديد من خلال السعي لتشجيع وتطوير القيم الداخلية لتنمية ثقافة الطلاب في التعلم، وكذلك تعزيز الثقافة التعليمية التكنولوجية ومعرفة الموارد الرقمية داخل الجامعة، والإطلاع على الأنشطة البنائية الخاصة بتشكيل أدوار الطلاب والمعلمين من خلال تعزيز ثقافة القيادة الداخلية القائمة على القيم من خلال تمكين الطلاب من تطوير فهم أعمق للمحتوى العلمي من خلال التكنولوجيا الرقمية وتنميتها لديهم.Sagya, O., Kalia, Y., Tsaushub, M. & Tal, T. (2018) p 416.

خامسًا – قيم التحول الرقمي بالجامعات المصرية

أ . الحفاظ على الوقت واستثماره

إن الشبكة العنكبوتية لها فوائد كثيرة في العصر الحالي، وهي وسيلة من الوسائل لتواصل الناس ببعضها البعض، ويزداد المستخدمون في كل وقت، وفيها الآن آلاف من البرامج التي تُعين في شتى الأعمال، والحقيقة أن الإنترنت بسبب كثرة برامجها إذا تصفح

واحد في الإنترنت يدخل في المواقع المختلفة، ولا يبال إلى الوقت، خصوصًا كثير من الشباب المراهقين والمراهقات يضيعون أوقاتهم في وراء ذلك بدون جدوى ولا فائدة، بل يشغلون أنفسهم في اللهو واللعب، وهذا خطير جدًا لمستقبلهم، لأن الزمن له قيمة ولا يخسره إلا الخائب الذي لا يعرف كيف يستثمر وقته.(الحسن محمد نجم،2019م، ص418،419)

وتعمل التكنولوجيا على تقليص الوقت والوصول إلى كل الأماكن بلحظات بسيطة، وهذا يسبب إحداث تفاعل مستمر بين الفرد والنظام الرقمي مما يؤدي إلى التطوير المعرفي للمورد البشري ولكن هذا يتحقق إن صلح استثمار الوقت المستخدم للتكنولوجيا واختيار الوقت المناسب لعدم ضياع الوقت بدون فائدة دون تحقيق الهدف المرجو من الاستخدام.

وقد يظهر طلبة بعض الجامعات من سلوكيات وأساليب جديدة للتفكير غريبة عن خصائص المجتمع الجامعي تمثلت جوهريًا بسوء استغلال وقت الفراغ، واللا مبالاة والاستهتار، والعصبية والتعصب، وضعف العلاقة التعاونية بين الطلاب، وسوء استخدام الحرية في العصر الحالي؛ ووجود هذه المظاهر إنما يؤدي إلى انهيار القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات، ويراعى مساعدة الطلاب في تحديد اختياراتهم وتوجيه سلوكهم الفردي والمجتمعي، وكذلك كيفية الاستفادة من الوقت فيما هو مفيد ونافع لصالح الطلاب واتجاهاتهم لتكون مؤشرًا واضحًا في حجم ثقافتهم وتنظيم علاقاتهم بغيرهم من أفراد المجتمع.(المريمي الصديق محمد، 2016م، ص13)

ب . تنمية الذكاء الأخلاقي

لعل من أهم ما يميز الإنسان عن بقية المخلوقات اتصافه بالسلوك الخلقي، حيث يساعده هذا السلوك في تنظيم علاقته بالآخرين، داخل المنظمات والمؤسسات في المجتمع، غير أن العالم المعاصر يشهد تسارعًا وصراعًا في شتى النواحي والمجالات مما أدى لحدوث تغير كبير في السمات الخلقية لدى أفراد المجتمع ومنهم الطلاب. (محمد مسعد عبد العظيم، 2014م، ص382)

ويتشرب الطالب بعض القيم من خلال مزيد من الخبرات، ويتعرف مظاهر السلوك المقبولة وغير المقبولة وينمو إدراكه وذكائه الأخلاقي، وتتكون لديه اتجاهات معينة، ومن المظاهر التي تؤثر في سلوك المتعلمين تدريس المواد ومحتواها وما تتضمنه، فتهييء الفرصة أمامهم لنمو الأخلاق والسمو في شتى المواقف.(العراقي سهام محمود، 1984م، ص80)

والذكاء الأخلاقي جزء من شخصية الطالب الذي يتمثل في وعي الفرد وقدرته على التحكم في سلوكه والمسئولية عنه قبل أن يصدره، بحيث يُصدر موافقًا للمباديء والقيم الأخلاقية التي أقرتها الأديان السماوية واستقرت عليها في ضمير المجتمعات الإنسانية كافة، وهو ما يحقق للفرد التوافق النفسي والاجتماعي في آن واحد، ويتحقق لديه تقديره لذاته، فإذا فعل الفرد ذلك فهو يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء الأخلاقي.(محمد مسعد عبد العظيم، 2014م، ص382)

جـ – اللين والرفق بالآخرين ومخاطبتهم بالحسنى

إن من الأخلاق التى يجب أن يتحلى بها الأفراد هي التخاطب بالحسنى، واللين والرفق بالآخرين، وذلك امتثالاً لقوله تعالى(وقولوا للناس حسنًا)(البقرة:83)، فالكلمة الطيبة والألفاظ الحسنة ذات تأثير قوي في تقوية أواصر العلاقات، وتعمل على تآلف القلوب، وفي ضوء الآية الكريمة نرى أن رفق الخطاب واللين من أهم ضوابط التواصل بين الناس بغض النظر عن وسيلة التخاطب وواسطته سواء أكانت وجهًا لوجه، أم من خلال وسائل التواصل الإلكترونية التي انتشرت بين أفراد المجتمع في عصر التحول الرقمي، ويحكم عملية التواصل عبر الشبكات الإلكترونية ضابط أخلاقي يجب أن ينطبق على الأفراد، وذلك من خلال تجنب كل ما يسيء إلى كرامة الآخرين سواء كان ذلك من خلال الألفاظ النابية أو اللعن أو السباب، والالتزام بالوقار والسكينة في التعامل والحوار حيث قال الله تعالى(وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا)(الفرقان: 63).(عقلة أحمد محمد،2020م، ص405)

د – غض البصر

سهلت التقنية التي تعتمد عليها شبكات التواصل الاجتماعي من عملية عرض وانتشار العديد من الصور والمقاطع التي تتنافى مع القيم الأخلاقية للأفراد وتتناقض مع حياتهم لما تتضمنه من إباحية مطلقة قد تضعف من أخلاق الإنسان وتغير سلوكه نحو الأسوء، وقد يتناقلونها من حساب إلى أخر متجاوزين حدودهم الأخلاقية وقد قال الله تعالى(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون)(النور:30).(عقلة أحمد محمد،2020م، ص407،408)

هـ – الالتزام بالحياء والتقوى

يُعد الحياء والالتزام به علامة دالة على أخلاق الفرد، وضابطًا للتخاطب والتواصل بينه وبين غيره من الأفراد وذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فلا ينطق بفحش، ولا يخاطب بجفاء، ولا ينشر منشورًا يخدش حجاب الهيبة والعفة، فالتزام الفرد بالحياء أثناء التواصل مع الآخرين تاج لمكارم الأخلاق، فعن ابن عباس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل دين خُلق وخُلق الإسلام الحياء)(ابن ماجة، سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب الحياء، حديث رقم 4181)، وعلى ذلك يجب التقوى ومراقبة الله عند استخدام التواصل الاجتماعي، واقتران حياة الفرد بتقوى الله وخشيته، ومراقبة تصرفات الفرد في السر والعلن؛ لأن انعدام الحياء هو السبب وراء استخدام العديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للألفاظ النابية، ونشر الصور المشينة، ومقاطع الفيديو وكذلك المشاركات السيئة.(عقلة أحمد محمد،2020م، ص410،411)

و – التزام الصدق والتثبت في نقل الأخبار والمعلومات قبل نشرها

يُعد الصدق والتثبت في نقل الأخبار من أهم الأخلاقيات التي يراعى الالتزام بها في عصر التحول الرقمي وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بتحلي الصدق حيث قال عز وجل(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)(التوبة:119)، والفرد عند استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي يحرص على التزامه بالصدق كي يكون إنسانًا صادقًا،

يهدي من خلال تواصله إلى البر، والخير، والإحسان، إن التزام الفرد بالصدق يبعده عن الكذب المؤدي للفجور وغضب الله، وإذا شاع الصدق بين مستخدمي شبكات التواصل ساد الاطمئنان كلاً إلى الآخر؛ لأن الصدق طمأنينة والكذب ريبة، فالصدق قيمة أخلاقية سامية ترتقي بالفرد داخل المجتمع.(عقلة أحمد محمد،2020م، ص313،314)

وتُعد شخصية الإنسان أحد المكونات الأساسية في تكوينه، والتي عن طريقها تتكون لديه رؤى وأفكار بعضها وراثية والأخرى مكتسبة؛ تساعده على كيفية التعامل مع من حوله، وذلك في جميع مراحل حياته، وعن طريق الشخصية تنمو قدرات الفرد وتُشكل سلوكياته.

وتعمل الجامعة على بناء شخصية الطلاب وتوجيهها إلى الحياة الخيرة الفاضلة من خلال تقوية الروابط بين الطلاب والالتزام بالواجب؛ وذلك يعكس خُلقًا وإخلاصًا وصدقًا بين الطلاب وتحقيق الخير لهم، وبذلك تَكون الشخصية قادرة على التفاعل مع المجتمع وتقوم بواجباتها وتعمل على تطوير المجتمع اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، فالشخصية الجامعية هي نقطة الارتكاز في عملية البناء والتقدم ودفع عجلة التنمية الشاملة، والمطلوب منها أن تطلع بدورها الأصيل في مواجهة معطيات وتحديات العصر المعرفي وكيفية التعامل مع المعلومات والأخبار قبل نشرها أو استخدامها، والتعاون على المشاركة الفعالة بصدق، وتجنب المواقف السلبية تجاه ما يجري في هذا العصر والعمل على اتباع النمو والتطور والتقدم.(المريمي الصديق محمد، 2016م، ص14،15)

ز – المصداقية والحفاظ على سرية المعلومات

توفر التكنولوجيا مادة معلوماتية غزيرة ومصادر متنوعة تتيح فرصة كبيرة للاختيار فيما بينها، مما يثير تدفق المعلومات عبر أجهزة إليكترونية مباشرة ومترابطة قضية التعرف على المصدر الأصلي للمادة، ومدى مصداقيته، ومدى التحوير والتعديل والتشويه والقص والنسخ الذي يحدث فيه.(محمد حسن علي، 2006م، ص19)

وتشمل التعديلات الأخلاقية على شبكة الانترنت مجموعة الممارسات والعمليات الماسة بمختلف مكونات الشبكة من نظم، ومعلومات سواء السرية أو المنشورة،

الخاصة بالأفراد والمؤسسات، من خلال اتخاذ بعض السلوكيات المخالفة لما رأيناه فيما قبل والمتعلق بأخلاقيات الشبكة، أو الوصول إلى هذه المعلومات من دون علم أصحابها، أو من دون أخذ الإذن منهم، وحتى من خلال نشر برامج التجسس، أو البرامج الخبيثة، كالفيروسات وكعكعات الإنترنت باعتبارها إما تدمر ممتلكات الأشخاص والمؤسسات أو تساهم في دخول الغرباء إلى الأنظمة الخاصة، وهذا ينطبق تحت شعار عدم الأمانة ويتنافى مع تطبيقها، وهذا لا ينطبق مع أخلاقيات الجامعة وطلابها.(جامع بن بلال، 2006م، ص80)

سادسًا: سلوكيات الأستاذ الجامعي في ضوء التحول الرقمي

يعتبر الأستاذ الجامعي عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، فهو يساعد على نجاح المنظومة التعليمية، والجامعة كمؤسسة معينة بتكوين بتكوين الموارد البشرية وتحقيق التنمية الشاملة، ولا سبيل لذلك إلا بتوفر بيئتها الداخلية على ضوابط والتزامات قانونية وأخلاقية تخص كافة عناصرها، خاصة على مستوى الأستاذ الجامعي باعتباره حجر الأساس في العملية التكوينية وأهم مدخلاتها، وهو صاحب رسالة يستشعر دائمًا عظمتها ويؤمن بأهميتها، ويؤدي حقها بانضباط مهني وأخلاقي عالي.(عيواج عذراء علاوة،2017م، ص88)

فالجامعة تعني أستاذًا، فمكانة الجامعة تسمو بسمو مكانة أساتذتها العلمية والمهنية والأخلاقية وأفكارهم الإبداعية التي يحرصون على مساعدة الطلاب للوصول إليها عن طريق بذل المزيد من الجهد القائم على العلم.(الشخيبي علي سيد،2012م، ص325)

وإذا كانت الأخلاق ضرورة لكل فرد يعمل في أي مهنة فالالتزام الأخلاقي لمهنة الأستاذ الجامعي شيء هام لأنه بمثابة قدوة لطلابه، حيث أن سلوك الأستاذ الجامعي سيكون النموذج والمرجعية التي يعتمد عليها الطلاب في معرفة صحة وخطأ سلوكياتهم. وبالتالي فإن الأستاذ الجامعي مطالب بتحمل مسؤولية مجتمعية في هذا الجانب، حيث لا يمكن ممارسة عمل الأستاذ دون الاستناد إلى معايير خلقية، فيراعى أن يكون كل ما يفعله الأستاذ الجامعي ذات دلالة خلقية؛ لأنه المسؤول المباشر عن النمو الأخلاقي

لطلابه، ومعرفتهم بمتطلبات الالتزام الأخلاقي والضبط الاجتماعي وحُسن التعامل مع الآخرين واحترامهم.(عيواج عذراء علاوة، 2017م، ص88)

1 . الالتزام بالاستقامة واتباع السلوك القويم

يُعد السلوك السليم من السمات الشخصية الطيبة التي ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان، وخصوصًا بمن يتولى تربية وتدريس كالأستاذ الجامعي لا بُد أن يتميز بسلوك راق وخال من الشوائب؛ لأنه محط أنظار وأنموذجًا لطلبته في سلوكه وتصرفه اجتماعيًا ووظيفيًا، فالسلوك الوظيفي لا ينفصل عن السلوك الاجتماعي، فكل منهما يرتبط بالآخر وينعكس سلبًا أو إيجابًا عليه، فالسلوك مرتبط بالقيم والعادات وعليه فيراعى أن يتسم الأستاذ الجامعي بالاستقامة والأخلاق الرفيعة والتبسط في حديثه مع زملائه وطلابه، والاعتدال في معاملتهم، وأن يبذل كل جهده للارتقاء بسلوكيات الطلاب وتوجيههم نحو الأفعال الصائبة في عصر يعتمد على المزيد من الانفتاح المعرفي والمعلومات الضخمة. (سلطان عادل مصطفي، 2016م، ص53،54)

2 . تنمية قدرات واتجاهات الطلاب

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز في المجتمع فيتوجه نحو اقتصاد المعرفة، وبالتالي تزايدت أعباء الأستاذ الجامعي الذي لم يعد مطلوبًا منه الاكتفاء بنقل المعرفة فقط للمتعلم، بل أصبح لزامًا عليه تنمية قدراته وقدرات المتصلين به للوصول إلى المعرفة من مصادرها المختلفة، والاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها.(عيواج عذراء علاوة، 2017م، ص93)

3 . التنمية التقنية في ضوء التحول الرقمي

تتوقف قدرة الأستاذ الجامعي في التوجه نحو مسارت المعرفة الرقمية على مدى ما يمتلكه من معلومات في هذا الجانب، ويتطلب ذلك مزيدًا من البحث عن المعارف والمعلومات بشكل يساعده على حُسن استخدام التقنيات الحديثة؛ بحيث يعود ذلك بالمنفعة على الطالب المعلم.

ويستجيب الإنسان لشتى المواقف عن طريق العقل وقدرته على الاستمرار في معرفة الجديد لمواكبة التطورات العلمية والعملية، فالعاقل هو الإنسان الذي لديه قوة الإدراك والتمييز والتنمية والمعرفة والمسئولية، فإذا فقد أحد هذه المكونات فقد ركنًا من أركان الجانب العقلي؛ لأن العقل يتصف بقدرته على إدراك ما حوله والعلم بصفات الأشياء وأهميتها.(أحمد سمير جميل، 1983م، ص130)

ويؤهل الإتقان المعلم لأداء رسالته وذلك من خلال استخدام الأسلوب العلمي، ليؤثر في اتجاهات وميول الطالب المعلم، ويلبي حاجاته المعرفية، أما من ناحية التكوين التربوي، فالمعلم الناجح هو الذي يلم بأساليب عصره في التعليم، ويطلع **على أحدث النظريات التربوية وطرق ووسائل التدريس التربوية** والتكنولوجية.(الصمدي خالد، 2003م، ص153)

وعندما يقترب عضو هيئة التدريس من الاطلاع بجميع جوانب التعلم بما فيها الجانب التكنولوجي؛ يستطيع غرس مهارات التعليم التقني لدى الطالب بطريقة صائبة قائمة على صحة المعلومات ومعرفة مصدرها، وبذلك يحقق العلم غايته؛ لأن الطالب سيكتسب القيم المعرفية من خلال أستاذه، وهذا جزء هام لا يتجزأ من العملية التعليمية.

4 . تعميق القيم الأخلاقية في نفوس طلابه

يُعد عضو هيئة التدريس داخل الجامعات المصرية مرتكزًا رئيسيًا في منظومة التعليم الجامعي، وبذلك لا بُدَّ من إعداده في جميع النواحي التربوية والعلمية والأخلاقية؛ لتجعله متفاعلاً مع بيئة التعلم، ومن ثم يعمل على الارتقاء بأخلاق طلابه في مناخ يسوده الاحترام والتفاهم والتعاون.

وإذا كان الطالب هو محور العملية التعليمية، فإن الأساس في العمل الجامعي هو الأستاذ فهو عماد منظومة التعليم الجامعي، ولا يأتي هذا من فراغ ولكن لكونه المصدر الأول للعلم والمعرفة، والقدوة الحسنة التي يتطلع إليها الطلاب ويتمثلون بأخلاقياتها، ومركز التوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، ومفتاح التطوير والتجديد ليس على مستوى الطالب والجامعة فحسب، بل على مستوى المجتمع ككل.(الشخيبي علي سيد، 2012م، ص325)

ويتحقق الهدف المنشود من القيم الأخلاقية داخل الجامعات المصرية شريطة أن يكون لعضو هيئة التدريس دورٌ ملحوظٌ في تنميتها وتعميقها في نفوس طلابه، وإعدادهم إعدادًا أخلاقيًا يرتقي بحياتهم، ومساعدتهم على تحقيق التوازن بين الجانب الأكاديمي والأخلاقي والتكنولوجي، وبذلك تنمو شخصياتهم على نحو متكامل وشامل ومتوازن.

فالأستاذ بعقله وإرادته يستطيع أن يؤثر بشخصيته على طلابه، ويوجههم نحو الخير، ومعرفتهم بالنافع والضار، وما يفعل وما يترك، وهذا ما يغرسه الأستاذ الجامعي في طلابه ليكسبهم بعض الخبرات الجمالية والمعرفية الخاصة بأسس الجمال وكيفية تطبيقها، لتنمو شخصية الفرد بطريقة صحيحة ومتكاملة.(الفنيش أحمد، 1991م، ص149)

فالمدرس الجامعي يكون قدوة حسنة إذا توافرت فيه المعايير التي تؤهله لهذا السلوك من حيث إنه يتسم بشخصية سوية متوازنة تؤثر على الطالب، وتكون قادرة على التلاؤم مع متطلبات الفرد والمجتمع، وكيفية استخدامه لطريقة حل المشكلات، ومعرفته بقواعد المعاملة الحسنة، وكذلك كيفية معاملة الطالب مع أستاذه بطريقة تتسم بحُسن السلوك.

وتظهر الحاجة الضروية دائمًا للمربي الذي يمكنه القيام بعمليتي التربية والتعليم معًا؛ فيساعد على تكوين الشخصية الأخلاقية السوية، حيث لا يقتصر دوره على تلقين المعارف؛ لأن عملية التربية أكثر وأوسع شمولية وتكاملية من التعليم؛ لأن هدفها يتجه إلى تنمية وصقل جميع جوانب الشخصية.(الزناتي عبد الحميد الصيد، 1994م، ص26)

5 . العمل على تحقيق الضبط واحترام الذات

يتحقق ضبط النفس واحترام الذات عن طريق المهارات المعرفية والسلوكية التي يكتسبها الطالب المتعلم من أستاذه، ومن محاكاته بالبيئة المحيطة، والتي تحتوي على القيم الأخلاقية والمعرفية وطرق تطبيقها للارتقاء بشخصية الطالب ليصبح السلوك الخاص به أخلاقيًا.

ويُعدُّ الطالب مركز العملية التعليمية في الجامعة، وبناءً عليه فإن أستاذ الجامعة يسهم في تحقيق أهداف التعلم، والعمل على تحقيق روح التعاون والضبط واحترام الذات

والمشاركة الجماعية بينه وبين طلابه، وهو المسئول الأول عن تخطيط وتنفيذ طرق التدريس والأنشطة التربوية، وله مسئولياته عن تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والأخلاقية.(الشخيبي علي سيد، 2012م، ص448)

والتربية عملية مستمرة تعمل على تشكيل قوى الطالب المعرفية والمهارية والوجدانية عن طريق تكوين عاداته وأفكاره؛ بقصد توسيع وتعميق محتواها، وتشكيل شخصيته لاكتسابه القيم التربوية والأخلاقية التي تساعده على التعامل مع من حوله طبقًا لتجاربه وطرق تنشئته في إطار العادات والتقاليد السائدة في المجتمع القائمة على الانضباط واحترام ذاتية الأفراد واتجاهاتهم.(وين رالف ن، 1964م، ص 55،57).

فالتربية هي التي تجعل من تنمية الشخصية المتكاملة غاية لها، تخطط الموقف التعليمي ليتعامل معه الإنسان بكليته، وإهمال ذلك يعني الوقوع في خطأ التربية التقليدية التي كانت تستقطب جهودها تنمية جانب بعينه في الإنسان دون الجوانب الأخرى، مهدرة بذلك إمكانات نموه بطريقة متوازنة بطريقة تحقق له الانسجام مع الآخرين. (تركي عبد الفتاح إبراهيم،2003م، ص205)

فشخصية الإنسان لا ينفصل بها أي جانب عن الآخر، بل تتكون من تكامل الجانب المعرفي والمهاري والوجداني والأخلاقي وكل واحد منها يتميز بتأثيره في الذات الإنسانية، ولا ينطبق مصطلح التكامل إلا إذا كان مصحوبًا بالترابط والشمول بين جميع جوانب الشخصية.

ويُعد الانضباط أحد الأشياء التي تميز الفرد عن غيره، حيث يسعى إلى تعديل الشخصية للأفضل، ولكن الأمر يستدعي وجود أسس لهذا السلوك، وتأتي القيم الأخلاقية لتكون وسيلة فعالة لترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلاب؛ لتحقيق الانضباط والشعور بالسمو الأخلاقي.

وعلى عضو هيئة التدريس أن يربي في الطالب ملكة الاجتهاد والنظر، لا مجرد التقليد والتسليم؛ حتى ينشأ مستقلاً لا نسخة من أستاذه، بل يتخذه قدوة له في التوجيه والإرشاد والضبط الأخلاقي، والتطور العلمي للمعرفة.(الفنيش أحمد، 1991م، 197)

وعندما يكون الطالب مهتمًا بالمباديء الأخلاقية السامية يصبح لديه سمو أخلاقي، فالطلاب بالجامعة يكونون في فترة نمو شخصياتهم وتكوين فلسفة رشيدة لقواعد السلوك فيما يتعلق بضبط النفس، واحترام الذات والآخرين لتصل المؤسسة التعليمية باختلاف أنواعها ومستوياتها إلى التقدم والرقي في تكوين شخصية الطالب واحترام ذاته. (مرسي محمد منير،1998م، ص26)

مراجع البحث

1. أحمد إسماعيل المعاني: أثر تكنولوجيا المعلومات والرقمنة في تنمية وتطوير الموارد البشرية، مجلة شؤون اجتماعية، ع(148)، س(37)، مج(37)، جمعية الاجتماعيين، مسقط، نوفمبر 2020م.
2. أحمد الفنيش: أصول التربية، دار الكتب الوطنية، طرابلس، 1991م.
3. أحمد عبد الله الأحمد: الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ع(2)، مج(10)، الأردن، 2017م.
4. أحمد محمد عقلة: ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء التربية الأخلاقية المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة العلوم التربوية، ع(21)، ج(1)، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، نوفمبر 2020م.
5. أسامة عبد السلام علي: التحول الرقمي للجامعات المصرية. المتطلبات والآليات، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج (14)، ع(33)، أغسطس 2011م.
6. أشرف أبو الوفا عبد الرحيم: محتوى مقترح لمهارات التحول الرقمي ومعوقات استخدامها لدى الطالب المعلم بكليات التربية الرياضية، المجلة العلمية للتربية البدنية، ع(92)، ج(3)، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، مايو 2021م.
7. بلال بن جامع: المشكلات الأخلاقية والقانونية المثارة حول شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، 2006م.
8. جمال علي الدهشان: المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، ع(5)، س(2)، حزيران، 2016م.

9. الجموعي مومن بكوش: التغير الاجتماعي وانعكاساته على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2016م.

10. حسن شحاتة: مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، تقديم حامد عمار، الدار المصرية البنانية، القاهرة،2004م.

11. حسن شحاتة: نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، تقديم حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.

12. حسن علي محمد: تكنولوجيا الأتصال الحديثة، ط(2)، دار البيان للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.

13. حنان عبد الحليم رزق: «دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد»، مجلة كلية التربية، ع (48)، جامعة الزقازيق، يناير 2002م.

14. خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مطبعة المعارف الجديـــــدة، الربـــاط، 2003م.

15. دلال ملحس استيتية: التغير الاجتماعي والثقافي، ط3، دار وائل للنشر، الأردن، 2010م.

16. رالف ن. وين (محرر): قاموس جون ديوي للتربية: مختارات من مؤلفاته، ترجمة وتقديم محمد علي العريان، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة – نيويورك، 1964م.

17. سعيد إسماعيل علي: نحو استراتيجية جديدة لتطوير التعليم الجامعي في مصر، عالم الكتب، القاهرة، 2007م.

18. سعيد جاسم الأسدي: فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.

19. سمير جميل احمد: المراهقون: دراسة تربوية نفسية من وجهة النظر الإسلامية، رابطة العالم الإسلامي، الرياض، 1983م.

20. سهام محمود العراقي: في التربية الأخلاقية: مدخل إلى تطوير التربية الدينية، دار زغلول، القاهرة، 1984م.

21. السيد عمر: «منهج القيم بين الوصفية والمعيارية»، من بحوث مؤتمر آفاق الإصلاح التربوي في مصر، كلية التربية، جامعة المنصورة، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، المنعقد في الفترة من 2 إلى 3 أكتوبر 2004م.

22. سيف الإسلام علي مطر: التغير الاجتماعي: دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1986م، ص12.

23. شرين السيد إبراهيم والسيد فكري عبد العزيز: دور التحول الرقمي في إدارة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا بكليتي التربية جامعتي المنصورة وحفر الباطن: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع(4)، مج(15)، كلية التربية، جامعة المنصورة، إبريل2021م.

24. الصديق محمد المريمي: دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعزيز الانتماء للوطن من خلال الأخلاق وثقافة الحوار، مجلة عالم التربية، ع(53)، س(17)، جامعة الزاوية، طرابلس، يناير 2016م.

25. عادل مصطفى سلطان: أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، ع(27)، س(13)، الجامعة الأسمرية الإسلامية، طرابلس، أكتوبر2016م.

26. عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط (2)، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1994م.

27. عبد الرحمن بن فهد المطرف: التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية ، ع(7)، مج(36)، كلية التربية، جامعة اسيوط، يوليو 2020م.

28. عبد الفتاح إبراهيم تركي: فلسفة التربية مؤتلف علمي نقدي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م.

29. عذراء علاوة عيواج: أخلاقيات والتزامات الأستاذ الجامعي في ظل التحديات الراهنة، مجلة دراسات، ع(61)، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ديسمبر2017م.

30. على السيد الشخيبي: آفاق جديدة في التعليم الجامعي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2012م.

31. علي بن حسن يعن الله: إدارة التغير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك: مقترحة آليات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع(11)، مج(4)، دار سمات للدراسات والأبحاث، الرياض، نوفمبر2015م.

32. محمد منير مرسي: كيف تتفوق في دراستك الجامعية: دليل المتعلم إلى التعلم، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.

33. محمد نجم الحسن: أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدهور خُلق المراهقين وحلها في ضوء السنة النبوية: بنجلاديش نموذجًا، ع(18)، مجلة الحديث، ماليزيا، ديسمبر 2019م.

34. محمود فوزي أحمد: الأمن التربوي والتحول الرقمي: نظرة للمدارسة، المجلة التربوية، ع(95)، ج(3)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مارس 2022م.

35. مسعد عبد العظيم محمد: دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ع(28)، جامعة أسوان، إبريل 2014م.

36. مصطفى أحمد أمين: التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، ع(19)، كلية التربية، جامعة دمنهور، سبتمبر 2018م.

37. مصطفى محمد إبراهيم: التحول الرقمي في عصر البيانات الضخمة: مراجعة علمية، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ع(1)، مج(1)، المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، القاهرة، ديسمبر2021م.

38. هال أبلسون وهاري لويس وكين ليدين: الطوفان الرقمي: كيف يؤثر على حياتنا، ترجمة أشرف عامر، مراجعة محمد نصر خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2014م.

39. هيثم محمد إبراهيم: تعزيز القيم الجامعية في القرن الحادي والعشرين رؤية لمقاومة الجامعة لتوجهات الليبرالية الجديدة، مجلة جامعة الفيوم التربوية والنفسية، ع(12)، ج(2)، جامعة الفيوم، 2019م.

40. Benavides, L. M. C., Arias, J. A. T., Serna, M. D. A. , Bedoya, J. W. B. & Burgos, D. (2020). Digital Transformation in Higher Education Institutions: A Systematic Literature Review. Sensors, 20, 3291.

41. - Chen Chunyan and Lin Yinglin (July 2011). Cultural Responsibility of Subjects inMoral Educationin Colleges and Universities, Asian Social Science, Vol.7,(7).

42. Ipatov, O., Barinova, D., Odinokaya, M., Rubtsova, A., & Pyatnitsky, A. (2020). The Impact of Digital Transformation Process of the Russian University, Proceedings of the 31st DAAAM International Symposium.

43. Riedner, D.D.T. & Pischetola, M. (2020). Cultura digital, capital cultural e capital tecnológico: uma análise das práticas pedagógicas no ensino superior. Eccos - Revista Científica, São Paulo, 57.

44. Riedner, D.D.T. & Pischetola, M. (2020). Cultura digital, capital cultural e capital tecnológico: uma análise das práticas pedagógicas no ensino superior. Eccos - Revista Científica, São Paulo, 57.

45. Sagya, O., Kalia, Y., Tsaushub, M. & Tal, T. (2018). The Culture of Learning Continuum: promoting internal values in higher education. Studies in Higher Education, 43(3).